محل ادارة الجريدة

مكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim Samama, bureau N 19 rue de la Kasbah TUNIS

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٢١ دجنبر عام ١٨٩٠ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية



الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠٠
عن ستة اشهر	٠٦٠

في خارج المملكة

عن سنة	١٢٠
عن ستة اشهر	٠٧٠

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف الريال
في الرابعة	ست خرارب

في غير الاعلانات القضائية

(EL-HADIRA)

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

تنبيه

بما ان الاشتراكات في جريدة الحاضرة تدفع سلفا وقد حل اجل دفع قيمتها في اوائل قعدة من العام المنصرم فقد راينا من اللازم عدم تساهلنا بالتاخير الى حد الان ان نرغب من السادة المشتركين ان يبادروا بدفع قيمة اشتراكهم عن السنة الثانية اما لمحل ادارة الجريدة او لمن يقدم لهم التواصل المسلمة في ذلك

الاحوال الحاضرة

اهم المسائل التي استلفتت انظار السياسيين في هذه الاوقات مسالة الخلاف بين انكلترا والبرتغال التي دخلت الان في طور جديد اذ بينما كان الناس ينتظرون انفصال الخلاف بالتي هي احسن بناء على استرسال المذاكرات بين الجانبين اذ جاءت الاخبار بان اللورد صالسبوري ارسل الى حكومة البرتغال بلاغا شديدا وتهددها بقطع العلاقة ان لم تامر نوابها باواسط افريقيا ان يبادروا باجلاء العساكر البرتغالية عن الاراضي الواقع فيها النزاع وان حكومة الملك كارلوس اذعنت لحكم القوة ووعدت باجراء مضمون البلاغ بعد ان اكدت ان حقوقهما ثابتة في تلك البلاد اما منشا الخلاف فهو كما اشرنا اليه تفصيلا في احد الاعداد الفارطة ان كلا من الحكومتين تدعي حق التملك على قطعة من الاراضي الافريقية واقعة بين بحيرة (نياسا) والصفة اليسرى من نهر الزنبير وتفاقم النزاع بينهما حين عمد الماجور (سربابنتو) الى تبوء تلك البلاد عسكريا ليثبت حق التملك بطريق الحوز حسبما اقتضاه نص المعاهدة الافريقية التي امضيت في مدينة برلين ومن اطلع على جرائد الفريقين يصعب عليه الحكم قطعيا بترجيح الحق لاحد الجانبين فكما ان البرتغاليين يصرحون بان حقوقهم راسخة منذ قرون ويرمون الانكليز بالقاء الدسائس واستعمال الامور التي تاباها المروءة للاستيلاء على تلك البلاد كذلك نرى الجرائد الانكليزية مبرقة مرعدة تتهم نواب البرتغال بتعاطي بيع الرقيق وتزعم انهم منذ تبوءوا السواحل الافريقية لم ياتوا فيها بما يعود بالنفع على الهيئة المتمدنة ولم يقدروا على ضبطها بما ينبغي من الحزم والنظام ولكن اذا نظرنا الى افكار بقية الجرائد الاوروباوية وجدنا جميعها ينتصر لحكومة البرتغال ويعيب على اللورد صالسبوري اتخاذ القوة حجة والتستر من شموس الحق تحت ظلال السلاح خصوصا وان المعاهدة البرلينية المشار اليها نصت على نصب حكم بين المتنازعين عند اشتداد الخلاف فامتناع الانكليز من الدخول تحت التحكيم ليس مما يبرهن على ان حقوقهم ثابتة لا تقبل النزاع وكيفما كان الامر فان هذا الاعتداء نشا عنه بالبرتغال سقوط الوزارة ووقوع حوادث ذات بال فان القوم لما راوا استخفاف اللورد صالسبوري بحكومتهم بعد ان كان يعبر عنها في اوائحه السياسية بانها الحليفة الصديقة للدولة الانكليزية استشاطوا غيضا فعمدوا الى قنصلاتو انكلتيرا وكسروا ابوابه وازالوا طغراءه وطفقوا يصرخون بتاييد حقوقهم والدعاء على حكومة الانكليز وفضلا عن ذلك حصلت استظهارات عديدة في انحاء البلاد البرتغالية وفي كثير من جهات اسبانيا بما حمل على الظن ان الامتين على وشك الاتحاد ومن جملة ما انتجته الحوادث تعصب التجار البرتغاليين واعلانهم بقطع المواصلات التجارية مع شركائهم ببلاد الانكليز اما الحكومة البرتغالية فقد اصبحت في مركز حرج ان عارضت انهزمت وان طاطات براسها يخشى من زوال نفوذ الحكومة الملكية وانتصار حزب الجمهوريين ولذا يقال ان سفراء الروسيا والمانيا والباب العالي وايطاليا في لندرة قدموا للورد صالسبوري ملاحظات سديدة فيما يخص الحالة الصعبة التي صارت عليها العائلة الملوكية من آل (براغانس) بسبب الهيجان الذي نشا في البرتغال عن بلاغه الاخير ويروى ان الملك كارلوس ارسل مكتوبا الى الملكة فيكتوريا يعلمها ان الحوادث الاخيرة تضطره الى ان يتنازل عن نياشينه الانكليزية وان لا يقبل الوسام الذي كانت عازمة على تقليده اياه بمناسبة ارتقائه على اريكة الملك ولكن الذي يفهم من قرائن الاحوال ان هذه المعارضات الفلسفية لم تغير شيئا من سياسة الانكليز وان اللورد صالسبوري مصمم على العمل بالمثل السياسي الشهير وهو ان يد القوة فوق يد الحق ولذلك اذاعت الاخبار باجتماع دوارع عديدة بمياه الزنجبار واعلنت الجرائد الانكليزية بان حكومة البرتغال ان حاولت التملص مما وعدت به الوزارة السالفة فان حكومة الملكة تضطر الى حسم النزاع (بصفة اجمالية) ولا يخفى ما في ذلك من التهديد هذا ما آلت اليه تلك المسالة ولكن لم ينقطع الامل في انهائها سلميا بما يقتضيه العدل والانصاف

ص .

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

افادت اخبار الاستانة ان الدولة مهتمة باخذ التدابير اللازمة لحصول المعادلة في ميزانيتها بحيث تكون مداخيلها وافية بالمصاريف

لا يخفى ما بذلته الدولة بعد الحرب الاخيرة من المساعي في تعزيز قوتها العسكرية وتحسين نظاماتها الدفاعية وقد شهد العارفون ان تلك المساعي قرنت بنجاح عادت به الدولة الى منزلتها بين الدول العظام فمن ذلك ان الامبراطور غليوم لما القى على رؤساء عساكره خطابا بمناسبة السنة الجديدة لمح فيه الى حالة الجنود العثمانية وقال « ان العساكر التركية اصبحت على غاية من النظام فالحرب مع الدولة العثمانية صارت من الامور الصعبة التي لا تخلو من الاخطار ولا شك ان كل دولة من الدول كيفما كانت قوتها لا تتقدم في المستقبل على محاربة السلطنة الا بعد التبصر في العواقب والتحري التام »

مات الجنرال (ستيكر) باشا احد الضباط الالمانيين المستخدمين بالدولة العثمانية

صدرت ارادة سلطانية في منع بيع العبيد بانحاء الممالك المحروسة وتشديد العقاب على رؤساء السفن الذين يحملون تلك البضاعة الانسانية

اصطانلي ومسالة السودان

قرانا في الجرائد ان اصطانلي وصل الى القاهرة فتلقاه الوزراء المصريون ورئيس العساكر الانكليزية واحد ياوران الحضرة الخديوية ورافقه الى الخان الذي اعد لنزوله فرقة من فرسان العساكر المصرية والانكليزية وقد اتخذ الخديوي المعظم ووزراءه ولائم اكراما للسواح الشهير ومما رواه بعض كتبة الجرائد بمصر ان اصطانلي سئل عن فكره في المسالة السودانية فاجاب بانه يرى الغاء السودان من اكبر الهفوات السياسية وبناء عليه فلا بد من السعي في استرجاع تلك البلاد التي يشاهد بها الى الان ما للحكومة الانكليزية (من تمام النفوذ !!) وانه يكفي للحصول على تلك الغاية ان تمد سكة حديدية بين بربر وسواكن وقد اتخذ المرجفون هذا الكلام اساسا لاستئناف الكلام على المسالة السودانية وزعموا ان حكومة الانكليز تحاول

وبعد ثناء خالقنا عليهم
ايبقى للمحاول ما يقول
نعم ان المحب يزيد شوقا
اذا ذكروا ويحسر العذول
وما قصدي الاحاطة غير اني
بمدحي من ذنوبي استقيل
فحاشى ان ارى في الحي مثنى
وعندي فيهم ظن جميل
اهيل المصطفى هل حل ليث
بساحتكم ففاجاه الرحيل
وهل من مخبر عن بدر تم
به اصطبح الورى جيل فجيل
هو الاسدى محمد المرقى
وفي الفردوس راق له الحلول
كسا الافتاء بالتوفيق ثوبا
بهيجا ما لبهجته مثيل
وساس نقابة الاشراف حتى
تراكم ظل رايتها الظليل
وءاش موقع الاقدار فردا
وذو السبعين للحسنا يقول
لقد ناداه خالقه فلبى
وذو الاذعان مرتعه جليل
تجلى في حلا الانوار لكن
عرانا من تجليه النحول
وزف كما العروس لحسن روض
فصل برحبه الاسنى يجول
وحل منازل الاكرام ضيفا
وضيف الله ماواه القبول
فوا اسفي على قمر تعلى
وقد الوى بهالته الافول
ولم ترض البديل به المنايا
ومن لي ان اعيد لنا البديل
بكت عنه المعالي والمعاني
وحق لها النياحة والعويل
وعطلت المنابر والمزايا
وزارلت الضمائر والعقول
واظلمت المحافل اذ توارى
وادمات المسائل والنقول
الا يا ايها الناعي تلطف
فحسن اللطف ليس له عديل
وجز مطلولة الافنان واسال
ففي روض الاحبة سلسبيل
وقل رحم الاله ضجيع قبر
الى غير المكارم لا يميل
لقد ضعن الشريف فارخوه
بسهل الخلد حان له المقيل

٢٢٧	٦٦٥	٥٩	٣٥	٢١١

سنة ١٣٠٧

نشرت الصحيفة الرسمية يوم الخميس الفارط تقرير الستة الاشهر الثانية من عام ١٨٨٩ من طرف متفقد الزراعة والحيوان فاستفيد منه ان حال الدواب والمواشي في حالة مرضية من السلامة وان اعترته بعض امراض ازيلت بالتدابير والمعالجة وانه قبض في خلال تلك المدة على ١٥١٤ كلبا سائما قتل منها ١٢٠٠ لم يطلبها اربابها

فتحت محل لتوزيع البوسطة مقصورة على المراسلات المعتادة في جزيرة الوطن القبلي بام ذويل بطازغران وزاوية مقابز وسيدي داود والحرمان وبالساحلين قرب سوسة

وفتحت محطة برج التومي لقبول المراسلات التلغرافية من السكان

لما بلغ مسامع الحضرة العلية دام علاها خبر وفاة (الدوك دوست) شقيق الملك (هومبيرتو) ارسلت من لدنها لقنصلاتو ايطاليا امير الامراء السيد الحاج الصادق البحري ليبلغ للقنصل مراسم التعزية بالنيابة عن سيدنا ومولانا المعظم

انباتنا الجرائد العلية وجرائد الجزائر ان الشيخ ابو نظارة صاحب الجريدة المشهورة بالدفاع عن الوطن المصري بلاد ولادته ووطنه العزيز الاستاذ كان بالمدارس المصرية المتطلع في الفنون الادبية والمعارف السياسية العارف باللغات العديدة وصاحب الخطب المفيدة قد حظي بمقابلة جناب والي الجزائر العام ونال منه حسن القبول والالتفات وتفاوض معه فيما يخص تقدم العرب في الجزائر تقدما لا زال في ازدياد ومكانة لنفوذ الفرنساوي فيهم وقد القى خطبة بالجزائر وقسنطينة حضرها جناب الوالي المومى اليه واعيان المتوظفين والاهالي افصح فيها عن حقيقة الاداب والاخلاق العربية وتقدم التجارة والصناعة الفرنساوية وتعرض في خطبته الى الكلام عن احوال مصر والاقطار الشرقية وعلائق فرنسا معها وقد قدم حضرة الشيخ المشار اليه الى حاضرتنا بقصد السياحة ومن عزمه القاء خطبة على الجمهور في اغراض مخصوصة فنحرض الادباء والمتبصرين على الاعتناء بسماع الشيخ المذكور في يوم خطابه

اخذ داء (الانفلوانسا) في التناقص وقد راى الاطباء انه ان دامت الشمس رافلة في رونقها الذهبي فلا يلبث هذا المرض ان تنقشع غيومه المتلبدة عن سماء هذا القطر

وردت لنا المقالة الاتية من قلم البارع الاديب والفاضل الاريب الشيخ السيد محمد المكي بن عزوز احد علماء الجريد ولما احتوت عليه من الالفاظ الشائقة والمعاني الفائقة استحسنا ادراجها فهاكها

حسن الاسفار صيقل لمرآة الافكار

العجب ممن لم يسافر كيف تسفر له شموس الحكمة وكيف يرتقي صهوة الشهامة ويستكمل تهذيبه وعلمه لاسيما وقد خفف الله المشقة في هذا العصر حتى صار الفتى في يقظته يصبح في مصر ويمسي في مصر ومن فوائد السفر التفكر في الارض وما عليها بالاعتبار حيث يرى اختلاف الجواهر والاعراض في مصنوعات الفاعل المختار ومنها تجديد مراقع الحواس وفيه للنفس ارتياح وهو كالمسن للقوى وبه تنتعش الارواح ومنها توفير الاصدقاء وفيهم قوة العصبية ولا يخفى انها حافظة لحقوق المهجة الابية فما السياحة الا سعادة لمن له عقل نير الاشراق وزيادة في الايمان لمن ذكر قوله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي الارض آيات للموقنين ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين هذا وقد يسر الله لعبده الحقير السفر الى الغرب الاوسط وعاصمته مدينة الجزائر واقمت بها نحو الشهرين وهما صفر واول الربيعين فعرفت علماءها وصالحيها وفضلاءها وميزت منهم من هو دون ذلك وذوي القرائح المتوجهة لجلالة هاتيك المسالك وخبرت اخلاقهم واحوالهم وانسابهم وآمالهم ومعارفهم وعقائدهم ومساعيهم وعوائدهم وتاريخها العتيق والجديد وما يراه اهلها حميدا او غير حميد ومآثرها اصلا وفصلا وتبدل اطوارها حالا ومحلا وبالجملة فالجزائر وعمالتها الى الان فيها علماء كرام واخيار من اماثل امة الاسلام واكياس مهذبون ومحاضرون بما يستعذب من رقائق الفنون وهناك جهابذ في علم السياسة خاضوا ميدان التعلم بمطايا الفراسة وفيهم من لا تاخذه في الحق لومة لائم لاسيما في الذب عن الوطن بمدافعة المضرات واحياء المكارم ويوجد هناك من ضره اقرب من نفعه حكمة الله في اتقان صنعه واني شاكر فضل فضلائهم اذ قابلوني بطيب اخلاقهم ومحاسن شيم اعراقهم والغالب على اهالي تلك الجهة اكرام الوارد بقدر الطاقة وجلب المسرة اليه بما يقتضيه اخلاقه لاسيما اذا توسموا منه علما او نبلا او صلاحا او حسبا او فضلا وهي دار علم منذ قرون طالما نبت فيها فحول محققون وقبل وفودي الى الجزائر ما كان لنا بهم علم الا بالنزر والان وقفت على تآليفهم ومآثرهم ولطائفهم في ذخائرهم ونظامهم البديعة وتراجمهم الرفيعة ولهذا لما وصفت في حاضرتنا التونسية لبعض الاشياخ شيئا من ذلك ابتهجوا واستنجزوا الاطلاع على ما هنالك وقد تشرفت في رحلتي هاته بالاستاذ الكامل العلامة الشامل ياقوتة العصر ومفخر اهل الاسلام في كل مصر شيخنا سيدي محمد بن ابي القاسم الشريف المالكي مذهبا الرحماني طريقة في بلده المعروف بشرفاء الهامل قرب بلدة ابي سعادة من ايالة الجزائر ولاجل زيارته توجهت من تونس فرايت في السيد من علم الظاهر والباطن والكمالات الباهرة والكرامات الزاهرة وبث الارشاد ونفع العباد وهداية اهل الضلال والاعتدال في جميع الاحوال ما لا اقدر على ضبطه بكتابة فحسبي ان اقول ما شاء الله لا قوة الا بالله هذا وان جميع ما اودعته هنا اجمالا مفصل في رحلة كتبتها في سفري هذا تحتوي على ما يروق الناظرين واكتنزت في طيها لطائف يقتبس منها الفكر الثاقب ما يحمد بين ذوي العقل المتين وضمنتها ادبيات ومسائل علمية عرضت بمذاكرة او نحوها يحسن تحريرها للمتفننين وختمتها بباب في المبهمات يحتوي على نهي او تنبيه غافل في وقائع من المهمات نصحا بلا تعيين كيلا يعرف الشخص او البلدة والستر من دواعي قبول المنصوحين وقد تمت الرحلة وستبرز ان شاء الله اذ لم يبق الا ترتيب نسقها كيف يكون نسال الله العافية والسداد في الحركة والسكون المكي ابن عزوز

في ٢٩ ربيع الثاني الفارط حصل شقاق بين الاخضر بن احمد بن علي البوسالمي واحدى زوجتيه صالحة بنت علي بن حميدة العدوني وذهبت الزوجة غضبى لبيت والدها فرجعها الزوجها فاغتاظت من ذلك مع كرهها السابق لزوجها المذكور وصنعت حرايش ٣٠ من السموم المدعوة بسكر الفار ووضعتها بطعام قدمته له فاكل منه وترك بقيته اكلتها زوجته الاخرى المدعوة فجيرة بنت حسين النايلي وبعد نحو ساعتين حصل للزوج المذكور الم شديد وتقايئ الدم كما حصل الم خفيف لزوجته فجيرة واخيرا مات الزوج واعترفت صالحة بذميم فعلها المذكور وزعمت ان الذي ناولها السم واشار عليها بوضعه في طعام زوجها هي المراة تركية بنت ابراهيم الجماعي وقد القي القبض على تركية وصالحة واودعتا السجن وقد اجرى احد الاطباء بسوق الاربعاء عملية جراحية في جثة القتيل المذكور واخرج من امعائه حرايش له شك في كونها من المواد المهلكة وظهر له ان القتيل المذكور كان به مرض مزمن

تلغرافات الاسبوع

من باريز في ١٣ يناير

عزم المسيو (جرفيل) على تقديم سوال الى رئيس الوزراء فيما يخص الخبر الذي اشيع بسفر رئيس الجمهورية الى عاصمة البلجيك لتهنئة ملكها بانقضاء الخمسين عاما من تاريخ جلوسه على اريكة الملك فقبل منه المسيو تيرار هذا السوال ووعد بالجواب عليه ودحض جميع تلك الاشاعات

من مدريد في التاريخ . تحسنت صحة ملك اسبانيا ونام نومه المعتاد

من مدريد في التاريخ . عمد بعض الاشقياء الى خط الحديد الذي بين قرطبة واشبلية واقلعوا البعض منه

من اشبونة . ارسلت حكومة انكلتيرة بلاغا شديدا الى البرتغال تطلب منها انجلاء عساكرها عن الاراضي الواقع فيها النزاع باواسط افريقيا واجابت حكومة البرتغال بانها تذعن لحكم القوة لكنها تستبقي لنفسها جميع ما لها من الحقوق وقد نشا عن هذا التساهل غضب شديد في سكان اشبونة فهرعوا افواجا الى محل سفارة انكلتيرة ورموها بالحجارة حتى كسروا زجاجها واسقطوا الطغراء الانكليزية والمظنون ان وزير الخارجية يقدم استعفاءه بسبب هذا الحادث

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

الزحف على مدينة دنقلة شمالا والاستعانة بعساكر الطليان على فتح كسالا جنوبا وبذلك يتسنى الجيشين ان يسترجعا البلاد السودانية بعد اجتماعهما في مدينة الخرطوم

اخبار المغرب

وردت لنا الرسالة الاتية من حضرة الفاضل الاديب والسياسي الاريب السيد محمد فخري بك القاطن بطنجة منذ سنين ولما فيها من الفوائد بالحق بادرنا بنشرها ونصها

احوال المغرب الاقصى ودولة الخلافة الاسلامية

لقد كنا في سكوت عن الخوض بامر هذين الجانبين المهمين من الامة ومتعلقاتهما معا حذرا من ان يتخذ اولوا الاغراض المترصدون كلامنا مصدرا يستخرج منه ما يبنى به لكل وفق هواه دون ادنى نتيجة مرضية

خصوصا والتواصل بالمراسلات الرسمية منقطع بينهما من مدة طويلة اي قبل انقلاب الزمان وتبدل اخلاق اهله وتطور قوى بنيه فصار المغرب الاقصى عبارة عن بقعة يتيمة منفردة مجهولة حقيقة الحال مهبطا لمطامع اشداء الزمان عديم التواصل مع غيره من الديار الاسلامية واتصل مع اوربا

وقد كان منذ زمان يخرج المحمل والركب في كل سنة للحجاج من فاس برا وذلك ايضا قد انقطع من مدة المرحوم السلطان عبد الرحمن ووضع المحمل باحد المساجد بفاس الى الان ذكرا للتفرق ودليلا على العبث بالوحدة وانحصر السفر لاقطار الحجاز بحرا بالسفن الاوروباوية ولولا ذلك لكانت الوصلة تم انقطاعها وطمست الاخبار واكتمل نقض الوحدة القديمة بالتمدن الجديد

فهذا الانقطاع صعب ان يوصل يومئذ على مقتضى قاعدته الحكمة الوافية للواجبات الشرعية والاصول المتعلقة بكيفية تعامل الطوائف السنية اذ الفلك السياسي غير رائق للاقدام على مثل ذلك فاجل الى ابان المناسبات واعرض عن الخوض فيه رغما عن الاشتياق والوجد الزائد الى روية يوم البلوغ اليه

ولكن لما راينا تعرض بعض المتطفلين لذكر شيء من ذلك باللسان العربي مما لا يجدي منه الا رمي الوساوس في عقول الغفل الجاهلين احوال الجانبين معا وهم لا يفرقون بالقياس بين ما يبعث القط على تحريك ذنبه وبين الباعث على تحريك ذنب الكلب فاضطررنا الى نشر هذه المقالة اصلاحا لما عساه يفهم عكسا

وذلك انه كان ينشر بعض خدمة دعاة دين البروتستانت بطنجة شبه جريدة يسمونها المغرب تخوض ببعض المسائل الموصلة لاستيلائهم على عقول المغاربة ليسهل عليهم ردهم للنصرانية (مما يسهل ايلاج الجمل في سم الخياط دون نواله) فخاضوا مرة بامور العثمانية ووجوب وجود نائب لها بطنجة محاكاة لبقية الاجناس من النصارى

ومن العجيب الاعجب اننا راينا تلك المقالة منشورة باحدى الجرائد التركية بالاستانة باهتمام فوقع لنا الاندهال التام من كون تلك المقالة نشرت في دار الخلافة وعاصمة العلم والمعرفة من غير بحث عن اخلاق المصدر الخارجة عنه وحالته ومشربه ومباديه واغراضه او بالحري الخطة التي يدافع عنها وقانون مطبوعات محل اصداره ونفوذ الحزب المنتمي اليه ليعلم اذ ذاك مقدار اهمية الكلام والى اي درجة يحتمل تصديقه

فهل بمجرد اصدار قول مطبوع يتيقن ارباب العقول صحة المقال كلا ان هذا لهو الضلال البعيد بل يعول على الكلام بمقدار اهمية قائله من غير نظر الى حسن الخط وعدمه وتحريره بقلم من قصب او حديد لسانا او تلغرافا

فاما الاخبار والحالة ما ذكر فمصدرها ليس عن مغربي وطني او بالحري مسلم بل من الاجانب باثة الكتب البروتستانية لاشد مقتا في هذا الوطن مما هو مشهور (قلنا او بالحري مسلم يعني ليعلم اذا كان الحب الجنسي او الغيرة الوطنية حملته على ذلك او اذا كان رايه موافقا لراي المملكة العام ام لا) اما المشرب والمبادي فغني عن شرحهما والاغراض فمن حيث ميل الهوى اما الخطة المدافع عنها فمجهولة تراهم تارة يطنبون بمديح المغاربة وملكهم باجتهاد ومبالغة داب كل مريد للاستيلاء على العقول وتارة يستقبحون تنظيماتهم ويندددون على عوائدهم وسننهم ومعيشتهم وعدم اقتدارهم بترتيب انفسهم على نمط العالم الاوروبي الجديد وقانون المطبوعات لا يوجد اصلا في هذه الديار فيتسنى للانسان ان يقول ما شاء ويكتب ما شاء هجوا او مدحا والحكام لا يقرؤون الجرائد ولا يعولون عليها ابدا للحالة المشار اليها وانعدام فائدتها الا لرمي الوساوس ولا يعتبرونها الا سفاهة وخوضا بما لا يعني

وقد كانت الحكومة المغربية تبرأت من ساحة ما يصدر من اضرار المطبوعات بين الاجانب وطلبت من نواب الدول قفل المطابع او اخراجها من تحت مسئولية ما ينتج عنها بلائحة منذ نحو ثلاث سنين ذكرت ببعض اعداد الحاضرة اذ الطابعون والمحررون كلهم اجانب وليسوا تحت احكامها وهذا برهان كاف على عدم التعويل على كل ما يقال بجرائد تلك الارض ومطبوعاتها

ولكن جهل هذه الاحوال في الخارج يجعل بعض الرجال ان يستعذروا اذا التفتوا الى ما ينشر انما السامع الناقد اللبيب لا يعزب عنه ضمير المتكلم لا سيما مع طول المعاشرة

ولما كانت هذه الايالة لم تزل غير مفتوحة لاصدار محصولاتها للخارج ووحدة الدين او الجنس وغلظة القوم واستقلالهم بالعوائد واستمساكهم بالشعائر وعدم اصغاءهم وتقليدهم لامم اخرى لا تمكن الاجنبي من السكنى بينهم واستعمال ما شاء من الحرف والحكومة المغربية لا تسمح للاجانب بمشترى العقار في بلاد المغرب وفقا لمعاهدة مدريد عدا طنجة وحوزها وما تحتاجه الاهالي من واردات البلاد الاجنبية لا يوازيه ما يصدر من ارضهم

فانه لا يصدر منها سوى عدد معلوم من الثيران لنواب الدول وهذا ما يصدر من نوع الحيوان ثم الدجاج فالبيض والجلود والمصنوعات اما الحبوب فممنوع اصدارها منعا كليا الا برخصة خصوصية من السلطان وكذلك الخيل والبغال والحمير والغنم والمعزكل ذلك لا يخرج من مراسي المغرب اما الواردات فممنوع منها السلاح والافيون والمواد الحربية وما عدا ذلك فمباح ادخاله بعد دفع ضريبة مرتفعة من الاعشار على الصادر والوارد عشرة في المائة ويلي ذلك صعوبة تنزيل المشحونات للبر لعدم انتظام المراسي وشدة المخاطر على السفن فيها وصعوبة النقل والمواصلات في البر وغير ذلك كثيرا من الاسباب التي تجعل التنقل من حالة الرقة لحالة الغنى بغتة امرا صعبا واضحى اكتساب الاجانب الذين لا يكتفون بما يكتفي به الاهالي من الاقتناع ببساطة العيش والنقص في الاموال في وقوف فانه لا يقدم اليها الا كل هارب من ادقع الفقر قتيل الغيرة من اغنياء ارضه يطلب السعادة دون كد في ايام قلائل فتساعده حماية دولته على استرهاب الاهالي وجعل نفسه حاكما غير محكوم فاذا خلع ستر الحياء ونزع برقع الخشية عن وجهه وجمع بين عدم الخوف من الله والحياء من الناس فينال شيئا مما يتمنى

فكان كتبة تلك المقالة لما كانوا من النصارى الذين تحت ذمة الدولة العثمانية اخذتهم الغيرة من اقرانهم وحاولوا جعل الدولة آلة لقمع فقرهم وتنفيذ اغراضهم فارتاءوا ان يكون للدولة العثمانية قنصلا بطنجة مبينين لذلك فوائد جمة اهمها بيع الباسبورت لمن يقصد من المغاربة حج البيت ثم المدافعة عن حقوق العثمانيين القاطنين بالمغرب وتوطيد دعائم المحبة بين العثمانية والمغرب واكساب الدولة فخرا وغير ذلك مما لا فائدة بذكره ونحن نبين بهذه المستوجزة حقيقة الامر وننتجه بقدر ما وصلت اليه معرفتنا باحوال المغرب من راى العين والاكتشاف الكلي على غوامضها التي مارسناها واطلعنا عليها باطنا وظاهرا

كان اولئك الكتبة اجتمعوا في العام الفارط مع رجل جزيري الاصل من علماء الكيمياء يدعى ابن بو طالب الحشمي قاطن طنجة فكتبوا عريضة ارسلوها بالبوسطة باسم دولتلو الصدر الاعظم تشكوا فيها من ضياع حقوقهم وهم عثمانيون وانهم اختاروا ابو طالب ليكون قنصلا عليهم وكلهم لا يمتلك على قطمير

ولكي يرغبوا الدولة بالاقدام على ما اشاروا به بينوا لها بعض الفوائد ليخدعوا منها ببيع التسريح للحاج

ليت شعري من يطمع ان ياخذ دانقا واحدا من ذلك المغربي الذي كثيرا لا يمتلك ما يوصله للاطراف الحجازية الا بالكد فيطوف بين الينبع ومكة والمدينة ويعود لاحدى المراسي ماشيا على اقدامه يقاسي التعب والجوع وكثيرا عند باسمه تلتزم الدولة او الحكومة المصرية او اهل البر من المشرق ان يرجعوه على نفقتهم لارضه ومنهم

من ياتي من اقليم شنجيط والسوس الاقصى والصحراء ماشيا على اقدامه يطوي البراري والقفار مسيرة اشهر وايام حافيا عريانا يحركه النسك بالاسلام على زيارة الحرمين واداء الفريضة فاي حاكم او قنصل يمكنه قلبه ان يحجز مثل هذا عن الزيارة المباحة من سائر الخلفاء والسلاطين منذ السنة ٩٨ الاسلامية الى يومنا هذا طمعا بان ياخذ منه شيئا من المال لنفع الخزينة السلطانية افليس لحاماة مثل هذه الشعائر تدخر الدولة الاموال فهل يجوز جمعها بالطرق التي تعمل على تلف مقصود ما جمعت لاجله ام هل تقاس معاملة سكان البوادي السذج العقول سواء كان بالاحكام او بالتراتيب بغيرهم من الناس الذين ياتون الفاحشة عمدا وهم صامرونها من زمن طويل افليس على مقتضى التعدد يضرب القصاص وعلى قدر الخطر يكون الاحتراس فيرد اولئك ان يجعلوا على الحج مكسا

وكم من حاج يتوجه في كل عام للمشرق هل يتجاوزون الالف ام كم من تسريح يمكن ان يباع ام باي ثمن افيا كثر من ريال فهذا جمعه الف ريال في العام — الف ريال ليست شيئا للخزينة العثمانية ولكنها كثيرة بعين ضاربها الجائعة ام كم من تاجر يتوجهون للمشرق في كل عام وما هي انواع السلع الواردة من معامل المشرق الرائجة بالمغرب او المغربية الرائجة بالمشرق ليتخذ اهمية والا لتعمير الخزينة العثمانية منها وان قلنا لتوسيع نطاق فتوحاتها فلها من الاقطار الواسعة ما ليس لسكانه كفاءة باستكمال منافعه

وان قلت المدافعة عن حقوق العثمانيين في المغرب فارني اين العثمانيون في المغرب او ما هو الفرق بين الاسلام العثمانيين والاسلام المغربيين او اي عثماني لحقه اجحاف ما في المغرب او ظلم افليس انهم يلاقون بمظاهر التعظيم والاحترام القلبي

يقدم بعض اهل مكة والمدينة ببعض هدايا جازية طمعا باخذ عوض لهما شيئا من المال فينزلهم السلطان في اعلى درجة عنده ويخصص لهم مئونة واعتبارات لا يدركها لديه رسل ملوك الروم ويخفض لهم جناحه ويلاطفهم بالمقابلة ويجلسهم بجانبه ولا يطلقهم الا بعد انعامه عليهم بالمال والدواب والكساوي والزام ولاة احكامه باكرامهم واصحابهم بتوصيات خصوصية منه فيعودون حامدين

اما اهل بر الجزائر من مهاجرين وغيرهم ففريقان فريق كتبوا على انفسهم انهم تحت احكام حكومة المغرب لهم ما لرعيتها وعليهم ما عليها وفريق دخل تحت احكام الدولة الفرنساوية فما الفائدة التي تعود من جعل هولاء تحت حكم الدولة واحتمال المشاكل التي لا تخفى لاجلهم وكلهم فقراء لا تزيد ثروة غنيهم عن الالف ريال وعدد جميعهم لا يتجاوز الالف دار في كل مدن المغرب

اما لتوطيد دعائم المحبة بين الجانبين فنقول ما معناه ان الدولة العثمانية لا يقيسها الراسخون

الا من الاجناس ذوات البقاع المنحصرة في مخصوص من الارض بل انها تعد سيدة عالم ذاته يعتبر بالاستقلال التام من حيث ي والحقوق والواجبات والمعاملات والعوائد غير ذلك يرعى لها عليه حقوق دينية تبنى كافة المطلبات الدنيوية وتحت سلطتها سياسية نحو سوس ... هذه الامة ممن يقطنون قرض بقاع الدنيا واعداها ... للعمران التهذيب والدنية وبقية ذلك ... الى طوائف وامارات وتحت احكام اجناس اخرى لكن لها من الحقوق الشرعية المندفعة لديها تكون صاحبة السيادة على الامة والامام الاعظم ... العام الذي بيده مقاليد امورها ترى محبتها في قلوب عموم الموحدين والاسلام في الاربع ... سواء كانوا تحت سلطتها السياسية المرعية من الدول ام لا

ومن العجيب ان مقامها هذا لا يجهله احد منهم بمكان قريبا او بعيدا جاهل وعالم شيوخ وصبيان حتى وفي ابعد الجزر الاسلامية من بحر الهند والمحيط بدواخل السند والصين وصحاري افريقيا وتمبكتو والسودان كلها بعدت اصقاعهم كانوا اشد حبا وتعلقا بها وكذلك في المغرب فان بعدوا وتعلقها عنهم لا يعمل ابدا على ادنى نقص فيما لها من المنزلة في قلوبهم بل يجعلهم ان لا يقيسوا بغيرها ولا يعتبروها الا على كينونتها المار ذكرها

لنا دليل اكبر على صدق انتجه احساساتهم في وقت القتال مع الروسيا كنت ترى في كافة مدن المغرب والمساجد واضرحة الصالحين واماكن العبادة منورة تتلى فيها الايات والاذكار اناء الليل واطراف النهار ابتهالا بنصر الدولة وكان العموم في اضطراب عظيم اعظم من الاضطراب الذي وقع لهم في وقت قتالهم مع اسبانيا فتعين بريد مخصوص من ذلك العهد من مدن المراسي الى المدن الداخلية لنقل الاخبار ولولا العجز وصدمات الدسائس لكانت اول مبادرة للامداد بما لديها. سلطان المغرب يسال كل قادم عن احوال العثمانية ويهتم لما يهمها وينشرح لما يشرحها ذلك بان الوحدة الاسلامية لا تحتاج الى وزراء او تناصل ليوطدوا دعائمها فانها باقية راسخة ثابتة على الدوام لا تنقضي مع الاعصار ولا تلاشيها الاعصار وان كان لاحراز الدولة فخرا فلها من غير تلك الواسطة اسنى فخر والشمس اشهر من ان تنعت

فنظرا لسياسة المغرب الحاضرة مع الاجناس لا يكون وجود نائب للدولة العثمانية بطنجة بين بقية النواب الا هدفا للاغراض ومنزلا للغايات ولا ينتج منه سوى التعرض لزوال ما هنالك من احساسات الوداد فلو فرضنا قدمت لائحة كما هي عادة النواب بالمغرب ليعطى كل نائب رايه بشكل وقع بين بعضهم والحكومة المغربية وتوازنت الاصوات وابهم الامر وجيء باللائحة لنائب الدولة فليت شعري من اي جهة يمكنه ان يترجح ان مع المغاربة فلا يسببه الاخرون الا من غرض ولو كان خاليا ويعملون على كراهته وان ترجح مع الاخرين فبسبب الضغائن والاحقاد نظرا لخيبة ظنهم فيه لاعتباره على الكيفية المار ذكرها لديهم فينتج عكس المراد وغير ذلك كثير من الامور التي لا تجعل احدا يشك من انه لا يكون محطا لغايات السياسيين حرج المركز حائر التصرف عدا الداخلة الاجنبية والحركات التي تتخذ بالاستانة بشانه وهذا مما لا يجهله السياسيون العثمانيون اذ الايالة المغربية لا يمكن ان يقاس باحوال سياستها الحاضرة مملكة في العالم باسره

اما اذا كان المراد من ذلك التعيين ان يكون المعين منفذا لاغراض بعض الاجناس فحينئذ لا يمكننا الا السكوت متاسفين من صرف ذلك النفوذ المقدس في معاكسات ما احرز لاجله

نختم بصيرورة ما ذكر نظرا لما نراه راى العين بين السياسيين الاجانب وهم يكادون ان يكونوا جميعهم جنسا واحدا من المشاحنة والمسابقة والتحاسد والتزلف بالنميمة حتى انهم لاشتداد غيرتهم وارصاد بعضهم عماوا على ملاشاة نفوذ بعضهم بعضا

اما في الوقت الحاضر فاقتصرت سياسة بعضهم على النظر بكيفية يجمعون بها كلهم يشتغلون يدا واحدة باقناع حكومة المغرب بفتح بلادها لاصدار المحصولات والاختلاط التام في التجارة والاحكام والتراتيب والنظام مع اوربا وهو الامر الذي لا يراه عقلاء المغرب الا موصلا لتعجيل بسقوط مملكتهم وصيرورة سكانها ارقاء لا يصلحون الا ليستخدمهم الغير بالحرث والاشغال الشديدة ليستفعوا بهم لعدم كفاءتهم ليساووا بمهارة الاوروباويين باختيار اسهل الاشغال وترفه العيش وهذا هو المطلب المستحيل الاجابة دون سفك الدماء وقيام الفتن وهذا يكون مبدا الاضطراب في هذه الاقاليم

ولما كان صمم نواب بعض الدول العظام منذ نحو ثلاث سنين على طلب اباحة الصادر والوارد وتخفيف اعشارها رفضت حكومة المغرب الاجابة كليا وارسل سلطان المغرب المنشورات السلطانية وقرئت في مساجد كافة المغرب ومجتمعات القوم يشاورهم في هذا الامر وانهم اذا رفضوا اجابته وعولوا على المقاومة بالقوة فانه يكون واحدا من المجاهدين فرفض الراي العام الاجابة بالاباحة رفضا قطعيا واجابوا بانهم عازمون على سفك دماءهم دون التسليم به - فهل يسع نائب الدولة ان يوافق مع بقية الامم على فتح المغرب عنوة ام يمكنه الحيادة عند وجوده بطنجة فمن اين ياتي والحالة هذه توطيد دعائم المحبة بعد هذا بتلك الواسطة قلنا هذا واعرضنا عن كثير مما يشابهه حبا بالاختصار ولكل مهمة بصيرة

نعم يمكن تقرب الدولة بمساع خيرية كبناء تكية ببعض مدن المغرب او مدرسة لنشر العلم والمعارف مما الاهالي باحتياج عظيم اليه قياما بواجبات الانسانية والاخوة الاسلامية لتكون حاجزا بين مصالحهم ومن رام العبث فيها في هذه الاعصر الخطيرة او بانشاء تذكار من المساجد او الصدقات الجارية فان بمثلها تتوطد دعائم المحبة وتتمكن الالفة المطلوبة خصوصا اذا كان المعين للاحظة بعض هذه الخيرات من ذات اهالي الاستانة المشهورين بالتعفف والصلاح فانه يكون قدوة حسنة وواسطة عظمى لتاييد ما ذكر من غير ان يمس الامور السياسية الحرجة التي لا علاج لها في هذا الزمان افضل من الحيادة واجتناب المشكلات ولكل رئاسة سياسة

محمد فخري

حوادث داخلية

من منذ مدة تزيد عن الخمسة عشر يوما انحرف مزاج المرفع شانه ولي العهد سيدي محمد الطيب باي حيث اصابته نزلة قوية وكان حضرة مولانا دام عزه وعلاه يرسل كل يوم احد انجاله الفخام لعيادة الجناب السامي المومأ اليه في يوم الخميس الفارط قدمت الحضرة الشامخة العلوية بنفسها لزيارة اخيها الكريم وكانت مصحوبة بجناب المولى الوزير الاكبر وجناب وزير القلم وامير لواء عسكرها وكثير من رجال الدائرة السنية والمعية

الشيخ ابو نظارة

الشيخ يعقوب صنوعه المشهور بابي نظارة هو من المشرقيين الذين اشتهروا بالدفاع عن الوطن والتوغل في محبته وقل من لا يعرفه شخصيا او بالاطلاع على كتابته وخطبه القائم بها في كثير من الاندية والمحافل من مدة ٢٥ سنة وقد افادنا الشيخ ان له من العمر ٥١ عاما صرف مهجته في المناضلة عن مصالح الشرقيين بجريدته الهجوية المعروفة بابي نظارة وقد جال في اهم الاقطار الاوروباوية وفي كل مكان حل به برهن بالقلم واللسان على ان الاصول الاسلامية تحرض ولا تنتقد على الخوض في ميادين المدنية وتهذيب الاخلاق والسعي في اسباب العمران وتبثنا بان العلم فريضة على كل مسلم وبما انه اشتهر بالتنديد على تصرف حضرة اسماعيل باشا خديوي السابق فقد نفي من الديار المصرية مسقط راسه وما ازداد الشيخ ابو نظارة بذلك الابعاد الا نشاطا وقوة على التنديد على معالم الاستبداد وخراب البلاد فمع تحجير دخول جريدته الى الديار المصرية فقد احتال محررها ونجح في تبليغها لايدي الامراء والذوات من حيث لا يشعرون وصار يطبع منها آلافا في اظهار سياسة الانكليز الذين عبر عنهم بالجراد الاحمر وبعد خروج ابي نظارة من مصر اتخذ باريز مقرا له وبها استمر على نشر صحيفته وجعلها لسان حال الحزب الوطني المصري للاعلام بان هذا الحزب لم يضمحل بالمرة بل لا زال قائما لمقاومة المضطهدين وما مضى عليه شهر الا وله فيه خطبة ينطق بها في مجالس المجامع الباريسية وولائمهم ويبرهن فيها على ان الانكليز بدعوى تنظيمهم للقطر المصري بثوا فيه انواع الخلل والارتباك وابقوا نار الحرب السودانية تضطرم توصلا لاستقرارهم بتلك الديار وقد اخذ يسوح من منذ شهرين ويلقي الخطب فالقى خطبة بمدريد في الاداب والطباع الشرقية رنت لها المحافل حتى انعمت عليه ملكة اسبانيا بمواجهة خصوصية بسرايتها شكرته فيها على ما ابداه من محاسن الاداب العربية وفي خطبة القاها باشبونة حضرها امبراطور البرازيل وقبله على اعين الاشهاد بلقب القائم في حق الائتلاف العام بين البشر وحل بطنجة فاقتبله عامل المدينة السيد ابن الصادق باشا والسيد عبد السلام شريف وزان وتكلم معهما ومع اعيان المدينة على فرنسا ونجاح معرضها العام ومحبتها في الشرقيين وتعرض في خطبة القاها في الجزائر تحت رئاسة الوالي العام الى الكلام على فرنسا ومستعمراتها وقوتها البرية والبحرية ونتائجها وتجارتها وصناعاتها كما خطب خطبة بقسطنطينة في الموضوع حضرها والي المدينة وشيخها وما احرزه من النجاح طنطنت به جميع جرائد المكان ولما وصل لطرفنا فاز بمقابلة السادة المشايخ اهل المجلس الشرعي والعلماء وتشرف بتقبيل اعتاب حضرة مولانا الارفع فنال منه مزيد الالتفات وبرهن له على ذلك بان انعم عليه بكتابه (مناهج التعريف باصول التكليف) وكتب عليه بانه هدية من حضرته السامية لابي نظارة وتحته طابعه الشريف ثم حظي بمقابلة جناب المولى الوزير الاكبر وجناب وزير القلم وقد مدحه بعض الادباء بابيات شعرية ابتهج بها كل الابتهاج وفي الساعة الثانية ونصف من بعد زوال يوم الاحد القى خطبة بالرسم المعروف بالكرار حضرها ما ينوف عن الالفي نسمة من اهالي واوروباويين وفي مقدمتهم جناب وزير القلم وجناب الكاتب العام وكثير من التوطنين فعرض في خطاب بالقلم العربي ندرج ملخصه في العدد القابل ان شاء الله الى فصل العلم وغيره حسبما يظهر ... من نص خطابه واشار في خطاب باللسان الفرنساوي الى تقدم الاداب العربية وحسن عوائد الشرقيين وتخلص الى مواضيع عديدة جمع فيها بين اللطافة والاطناب وقعت من الحاضرين موقع الاستحسان

بو مشوشة

اخبار العمالة

ورد من المهدية انه ثارت مشاجرة بين الشيخ حسن بن صالح واقاربه في شان مرعى فاطلق الشيخ صالح بارودة على احد اقاربه فاصابه على وجهه وحال المصاب في قلق وقد القي القبض على الشيخ المذكور

ورد في خبر من القيروان ان طفلا سقط عليه قطيع من الارض بالعلا فمات من اثر جراحاته

افادت اخبار نابل ان انسانا من سكان ام ذويل كان ينظف بندقة له لظنه انها فارغة فانطلقت البارودة عليه وهشمت يده اليمنى

ورد من سوق الجمعة ان احمد بن بلقاسم بن علي الدريدي قبض عليه لداعي سرقة بغل